

وصي الساعة ...

هو الوجد ...

بين رياض المنصورة

للأستاذ العوضي الوكيل

للأستاذ أحمد عبد المجيد الغزالي

هو الوجد ما نحق بنفسك أو تبدي

هو الوجد... فاذكر ما لقيت من الوجد!
 ونهته زانبا بقلبك أو شكت تفيض، كنهل الدموع على الخد
 وقد خلق الله المدامع رحمة
 فتجدي، إذا ما الصبر أصبح لا يجدي!
 عرفت هنا من منذ عشرين حجة
 معاهد ما زالت على حالها بهدي
 وما كان لي فيها هوى فأعيده ولا كان لي وجد بليلي ولا هند
 رأيت هنا من لا أطيق أدكاره يهددني، حتى كأني في الهد
 ويأطالنا سرنا على النيل صبية وهانذا أمشي على شطه وحدي
 فهل أنا سال بالبساتين نضرة تأزرن من آذار برداً على برد
 وبالشفق الخضوب قد لاح فانتأ
 وعطر الربى يسرى من الآس والورد
 وهل أنا سال بالبخيل وقد بدا كرهبان دير في التبتل والزهد
 له سور في الماء كالطيف روعة تسيد من الأحلام والشعر ما تبدي
 سرت في دمي نجوى خفي ديبها فأورت خفوقاً في ضلوعي كالزبد
 فيا جيرة الأيام وات حميدة أعندكم من لفظة الشوق ما عندي؟
 وهل أنا سال بالأصيل وسحره وما فيه من هول التصاور والجد
 يرف الهوى الزمان في نسائه ويحظر نشوان التنقل والوخد
 وبالصحبة الغر الذين إذا شدوا شدت لهم الأيام لحناً من الخلد
 يقودم للنصر أكرم قائد ويهديهم للمجد أرشد من يهدي
 أبا الشعر لا يجديك شكر نسوقه
 ولا خالص صاف من الحب والود
 أقت عكاظ الشعر والنثر ها هنا
 بأرياض وادي النيل لا في ربي نجد
 وأحييت من ذكرى البطولة وقمة
 بها غزى الغازي وبوغت بالقيد
 جعلت لأيام العروبة رونقاً يجمه الفاروق ذو النزم والأيد

بين يمن الزمان والإقبال
 ياربوع الأبطال قصى علينا
 نحن في فرحة الجلاء ظناه
 فأفيض الحديث ذكرى نضال
 يوم ذل الجبار في ساحة الأسم
 جاء يزعمي بصولجان وتاج
 مثلما تطعم الحمامة في اللس
 زلزل الأرض تحتها لجب الحية
 واثبات عليه تصهل بالو
 له ياساحة البطولة والنص
 جنة الله أنت تزخر بالجو
 والصفاء السواحر الخضر تجرى
 تتنقى بها التسامح الحما
 آه من هممة النصور ونجوى الطير

بين البكور والآسال

ومن الوجد حين يبعث في الشيطان

ذكرى ليلتين الخوالي

ومن النور في مراثيه يسرى
 ومن الخافق الذي تشتير الشو
 يا قلبي لما اطمأن به الرك
 شاركتني ضلالة الحب قلبي
 واتبذنا هنا مكانا قصيا
 كيف تنجو من المفاتن تبدي
 لم تدعني أنضد الشعر فيها
 واستببت بناظري فتملي
 فشغلنا بذالك عنها فمذراً
 حائراً حيرة الرؤى في الخيال
 ق فيه تلك الربى والجمالي
 ب وأنتي هنا عما الترحال
 فتبارى ضلاله وضلالى
 وشكوت الهوى له وشكالى
 هاتفت بسحر من حيمالى
 فى عقود تغار منها اللالى
 ونجات لخاطري فصغالى
 رب كثر يكون فى الإقتلال